

الشؤون العسكرية الاسرائيلية

كشفت مؤسسات الصناعة العسكرية الاسرائيلية عن مجموعة متنوعة من المعدات الحربية التي طوّرتها حديثاً، والتي توزعت بين الاسلحة البرية الثقيلة، والفردية، وغيرها، خلال الآونة الاخيرة. وقد عرضت بعضها للتصدير الى الدول الاجنبية، بينما دخلت معدات أخرى الخدمة لدى صفوف القوات المسلحة الاسرائيلية، أما الجانب الآخر، الجدير بالاهتمام في مجال الشؤون العسكرية الاسرائيلية الاخيرة، فيتمثل بالجولة المتراكمة الواسعة من التنقلات والتعيينات الجديدة في صفوف الجيش والمؤسسة الامنية والصناعية العسكرية، منذ مطلع السنة الحالية.

معدّات القتال البري الجديدة

تألّفت المعدّات البرية التي قدّمتها شركات وهيئات الصناعة العسكرية في اسرائيل، منذ مطلع العام ١٩٨٩ وحتى نيسان (ابريل)، من أربعة أصناف رئيسية، هي: مدفع هاوتزر ١٥٥ ملم معدّل، ونموذج محسّن للدبابة «م - ٦٠»، وبرج جديد حامل لمدفع هاون، ومجموعة من الاسلحة الفردية وتوابعها.

ان الشركة المسؤولة عن تعديل المدفع الهاوتزر عيار ١٥٥ ملم هي «سولطام»، التي يملكها مجمع «كور» الصناعي. والمعروف ان المجمع «الأم» يواجه الافلاس، ممّا دفعه الى التفكير ببيع «سولطام»، علماً بأن الشركة الاخيرة تواجه الافلاس والاعلاق. وجدير بالذكر، ان المدفع المعدّل هو، في الاصل، الطراز «م - ١١٤» اميركي الصنع؛ وتقدّم «سولطام» نموذجاً جديداً يحتاج الى أقل قدر من التعديل، من أجل تحديثه. ويشمل ذلك «كعباً» معدّلاً (أي آلية التلقيح) يناسب السبطانة الجديدة، التي تحتوي على خرطه حلزونية بنسبة ١ الى ٢٠ (أي دورة كاملة كل ٢٠ بوصة) وتنتهي بكابح اعتيادي عند الفوهة (انترناشونال ديفينس ريفيو، ١/١٩٨٩). ويلاحظ ان الشركة الاسرائيلية امتنعت عن استخدام السبطانة عيار ٣٩ (أي التي تدور داخلها القذيفة ٣٩ دورة وتزيد طولاً بذلك على السبطانات الاعتيادية عيار ٣٨)، ولم تسع الى اطلاق القذائف بكامل حشواتها الدافعة الاضافية، ممّا وفّر عليها تعديل الهيكل ونظام امتصاص الصدمة واجهزة حفظ التوازن. انما أكدت الشركة ان نموذج «م - ١١٤ س» المعدّل قادر على رماية كافة أنواع الذخيرة العاملة، أو قيد التطوير، دون ذكر عدد الحشوات ونوعها، وان مداها الاقصى يبلغ ١٩,٥ كيلومتراً عند استخدام قذائف «ناتو»، و١٧,٦ كيلومتراً بالقذائف الاميركية و٢١ - ٢٤ كيلومتراً بالقذائف الفرنسية الحديثة. ويضاف الى ما سبق، ان وزن المدفع يبلغ ٥٧٤٠ كيلوغراماً، وطوله عند الرماية ٨,٧ أمتار (٩,١١٥ أمتار عند القطر)، وعرضه ٢,٤ متر، وارتفاعه ١,٨ متر (عند القطر). ولا بد من التأكيد ان اسرائيل تبحث عن زبائن خارجيين لهذا السلاح، حيث يوجد بكثرة لدى جيوش عديدة، ولا تسعى الى استخدامه.

لحق سلاح الدروع الاسرائيلي شركة «سولطام» بعرض سلاح محسّن، هو دبابة القتال الرئيسية «م - ٦٠»، علماً بأنه للاستخدام المحلي وليس للتصدير، حيث يسعى الجيش الاسرائيلي الى اطالة الحياة العملية لحوالى ٩٥٠ دبابة «م - ٦٠/م - ١١٦٠» متقادمة لديه، كي تساوي النموذج الاميركي «م - ٣١٦٠» من حيث القدرات الفنية والقتالية. ويتسم هذا الجهد بالاهمية الخاصة، نظراً الى تأخر انتاج الدبابة الاسرائيلية التصميم «مركافاه - ٣»، التي كان يفترض ان تحل محل الطرازات الأخذة بالتقادم، والتي تشكّل حوالى ٦٧ - ٧٥ بالمئة من التسليح العامل.

ويتميّز نموذج «م - ٦٠» المحسّن باضافة تصفيح جانبي لحماية العجلات والجنزير، وتعزيز التدرّيع